[533] وسلم، وأما بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم فغيره، قال الشامي: ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجته. قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا. فقال هشام: هذا الجالس - يعني أبا عبد الله عليه السلام - الذي تشد إليه الرحال، ويخبرنا عن أخبار السماء وراثة عن أب عن جد. قال الشامي: فكيف لي بعلم ذلك ؟ قال هشام: سله عما بدا لك. قال الشامي: قطعت عذري، فعلي السؤال.. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: (أنا أكفيك المسألة يا شامي، اخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت يوم كذا، وكان طريقك كذا، ومررت على كذا، ومر بك كذا). فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت والله، ثم قال الشامي: أسلمت الساعة. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: (إنك امنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون). قالى الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك وصي الأوصياء. قال: فاقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران فقال: (يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب). والتفت إلى هشام بن سالم فقال: (تريد الأثر ولا تعرف). ثم التفت إلى الأحول فقال: (قياس رواغ تكسر باطلا بباطل، إلا أن باطلك أظهر).
